وقاتل) الآية قال والفتح هو صلح الحديبية على الأرجح وفيها نزلت (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) ولذا لما سئل ابن تيمية عن المفاضلة بين العباس وبلال Bهما قال بلال وأمثاله من السابقين الأولين أفضل من العباس وأمثاله من التابعين لهم بإحسان لأنه قيد التابعين بشرط الإحسان .

والحاصل أن من قاتل مع النبي A أو في زمانه بأمره وانفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل أحد بعده كائنا من مكان ولكن لم يوافق ابن تيمية على أفضلية بلال مع قوله أبي سفيان بن الحارث كان العباس أعظم الناس عند رسول ا A والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشارونه ويأخذون برأيه وقوله A عم الرجل صنو أبيه إلى غير ذلك من المناقب المسرودة ف عدة تآليف كاستسقاء عمر به Bهما وإن كان إنما أسلم وهاجر قبيل الفتح وكم له Bه من مأثره حسنة قبل إسلامه .

وروى ابن جرير وغيره عن محمد بن كعب القرظي قال مر عمر برجل يقرأ (والسابقون) الآية فأخذ بيده فقال من أقرأك هذا فقال أبي بن كعب فقال لا تفارقني حتى أذهب بك إليه فلما جاءه قال له عمر أأنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا قال نعم قال سمعتها من رسول ا A قال نعم قال لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا فقال أبي تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) وفي سورة الحشر (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا